

المفصل في صنعة الإعراب

وقال تعالى (وخصتم كالذي خاصوا) .

الذي أوسع استعمالا من اللام .

ومجال الذي في باب الأخبار أوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الأسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل إلا في الفعلية وذلك قولك إذا أخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والإخبار عن كل اسم في جملة سائغ إلا إذا منع مانع وطريقة الإخبار أن تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم إلى عجزها واضعا مكانه ضميرا عائدا إلى الموصول بيانه أنك تقول في الإخبار عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي هو زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد أو القائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا أنا أو الضارب زيدا أنا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد الذي يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير فيغضب زيد أو الطائر فيغضب زيد ومما امتنع فيه الإخبار ضمير الشأن لاستحقاقه أول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لأنها إذا عادت إلى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربت زيدا قائما لأنك لو قلت الذي هو زيدا قائما ضربت أعملت الضمير ولو قلت الذي ضربت زيدا إياه قائم أضمرت الحال والحال نكرة أبدا والإضمار إنما يسوغ فيما يسوغ تعريفه